(460) على غير الوجه المأمور به، وعلى حد لاتكون طاعة، وأن جميع ما فعلوه في الدنيا باطل لاثواب عليه. وقد بينا فساد القول بالاحباط (1) على ما يذهب اليه المعتزلة وأصحاب الوعيد، سواء قالوا الاحباط بين الطاعة والمعصية أو بين المستحق عليها، فلا معنى للتطويل بذكره ههنا. وقوله " وباطل ما كانوا يعملون " بعد قوله " حبط ما صنعوا فيها " يحقق ما نقوله: إن نفس الاعمال تبطل بأن توقع على خلاف الوجه الذي يستحق به الثواب. قوله تعالى: أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة أولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلاتك في مرية منه إنه الحق من ربك ولكن أكثر الناس (17) آية. الالف في قوله " أفمن كان " ألف استفهام، والمراد بها التقرير، والتقدير هل الذي كان على بينة - يعني برهان وحجة من ا - والمراد بالبينة ههنا القرآن والمعنى بقوله " أفمن كان على بينة " النبي (صلى ا عليه وآله) وكل من اهتدى به واتبعه. وقوله " ويتلوه شاهد منه " قيل في معناه أقوال: أحدها - شاهد من ا هو محمد (صلى ا عليه وآله). وروي ذلك عن الحسين بن على (عليهما السلام) وذهب اليه ابن زيد واختاره الجبائي: والثاني - قال ابن عباس ومجاهد وابراهيم والفراء والزجاج: جبرائيل يتلو القرآن على النبي (صلى ا عليه وآله). والثالث - شاهد منه لسانه، روي ذلك عن محمد بن علي أعني ابن الحنفية، وهو قول الحسن وقتادة والرابع - روي عن أبي جعفر محمد

_____ (1) انظر 2 / 336، 353، 522، 525 (*)